أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

إعداد

أ/ هشام بن إبراهيم محمد هجري

درجة الماجستير في التربية - تخصص " المناهج وطرق التدريس العامة" – كلية التربية – جامعة الملك خالد

أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

هشام بن إبراهيم محمد هجري

تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: ha1403@hotmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرُّف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدَّ الباحث قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، وفي ضوئها أعد الباحث اختبارًا يقيس مهارات الكتابة الوظيفية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (60) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية بلغت (30) طالبًا، درست مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، والأخرى ضابطة بلغت (30) طالبًا، درست مهارات الكتابة الوظيفية بالطريقة المعتادة، واستغرقت تجربة البحث (14) حصة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ملفات الإنجاز الإلكترونية، مهارات الكتابة الوظيفية، تدريس اللغة العربية، الصف السادس الابتدائي.

The Effect of Using Electronic Portfolios in Teaching Arabic Language on Developing Functional Writing Skills for the Sixth year Primary Students

Hisham bin Ibrahim Mohammad Hijri

Curriculum and Instruction (general), Faculty of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: ha1403@hotmail.com

Abstract:

The current research aimed at identifying the effect of using electronic portfolios in teaching Arabic language on developing functional writing skills for the sixth-year primary students. For fulfilling the purpose of the study, the researcher prepared a list of functional writing skills, and a test assessing the skills of functional writing. The study sample (totaling 60) were randomly selected from the sixth-year primary students. The study made use of the quasi-experimental method, and the researcher categorized the sample into two equivalent groups: experimental group (totaling 30 students) studied functional writing skills via electronic achievement files, and a control one (totaling 30 students) studied functional writing skills via the usual method. The experimentation process lasted for (14) sessions. The results of the study revealed that there was a statistically significant differences at the (0,05) level between the mean scores of the experimental and control groups in the post test in favor of the experimental group indicating the effect of using electronic achievement files in teaching Arabic language on developing functional writing skills. In the light of results attained, the researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: electronic portfolios, functional writing skills, Arabic language teaching, sixth year primary students.

مقدمة البحث:

تعد اللغة أهم وسائل الاتصال الإنساني؛ فهي أساس التخاطب والتفاهم في شتى ميادين الحياة، كما أنها وسيلة الإنسان للتعبير عن مراده واحتياجاته، وللتنفيس عن رغباته وآماله، وأداته لنقل أفكاره ومشاعره، فبها يكشف عن آلامه وعواطفه، ويعرف تراث أسلافه، وبها يتحقق تواصله الاجتماعي وتصريف شؤون عيشه.

وللغة العربية مكانة مائزة، فقد خصها الله تعالى بأن تكون لغة القرآن الكريم الذي تكفل بنشرها وحفظها قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف، الآية 2)، فهي لغة باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولغة السنة النبوية التي تضمنت أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وحافظة الحضارة الإسلامية وتراثها الثقافي الضخم المتمثل في قصائد الشعر والمأثورات النثرية والروائع الأدبية، كما أنها أقوى الروابط القومية بين الشعوب العربية (الخماش والغامدي والثمالي، 2013).

وللغة العربية مهارات أربع هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات اللغوية الأخرى، كما يؤثر بعضها في الآخر ويتأثر به؛ لذا يجب النظر إلى تعليم اللغة العربية ومهاراتها بصورة تكاملية مترابطة؛ فأي نمو يحدث في أية مهارة من مهاراتها يتبعه نمو في المهارات الأخرى والعكس صحيح (إبراهيم وخلف الله، 2010).

والكتابة من المهارات الأساسية في اللغة العربية، فهي من أعظم إبداعات الإنسان في حاضره وماضيه، ولها دور كبير في حياته، فهو يعتمد عليها في الاتصال بالآخرين ونقل أفكاره ورغباته لهم متجاوزًا بذلك بعدي الزمان والمكان، كما أنه يستخدمها في دراساته وتحصيله العلمي، فهي وعاء لحفظ التراث، إذ بها تحفظ المعارف والعلوم، وللكتابة دور فعال في التعليم، فهي مواكبة في أهميتها القراءة في حياة الطالب التعليمية، فتعلم القراءة يتم عن طريق الكتابة، حيث تؤثر كل مهارة في الأخرى وتتأثر بها (جابر، 2002).

وتدريب الطلاب على الكتابة السليمة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها أحد عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، فيجب أن يتم التركيز في تدريب الطلاب على مجالات أو فروع ثلاثة هي: قدرة الطلاب على الكتابة الإملائية الصحيحة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإجادة الطلاب للخط والتزامهم بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف والكلمات، وقدرة الطلاب على التعبير عما لديهم من أفكار بدقة ووضوح، حيث إن مجالات الكتابة وفروعها الثلاثة ليست معزولة عن بعضها البعض، بل هي متشابكة ومتداخلة فيما بينها، ومعنى ذلك أن تقدم

الطالب في أحد هذه الفروع هو بالتالي تقدم له في بعض الفروع الأخرى (شحاتة، 2008).

وقد أوصت الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي بضرورة تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب من خلال إكسابهم قدرة لغوية تعينهم على إنتاج خطاب لغوي متصفٍ بالدقة والطلاقة والجودة، وأن يتطابق ما يكتبونه مع اللغة العربية الفصحى من حيث، الألفاظ، والتراكيب، والضبط الإعرابي، والرسم الإملائي، والخط العربي، واستخدامهم للغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية كافة كالوظيفة المعرفية، والوظيفة الذاتية، والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة النفعية (وزارة التربية والتعليم، 2006).

والتعبير أحد أنماط النشاط اللغوي البشري، ومصبٌ تصب فيه جميع روافد اللغة؛ فهو يُمكِّن الطلاب بنوعيه الشفهي والكتابي من التعبير بعبارات سليمة وصحيحة عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم، وليس لهم الاستغناء عنه في المراحل التعليمية المختلفة؛ فالتعبير يعد غاية وبقية فروع اللغة وسيلة له، وينقسم التعبير بنوعيه من حيث الغرض منه إلى قسمين: إبداعي، ووظيفي؛ فغرض الإبداعي التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، أما الوظيفي فالغرض منه التعبير عمَّا يجري في حياة الناس وتنظيم شؤونهم فهو يؤدي وظائف حياتية (عوض والبسطامي، 2012).

ويرتبط التعبير الكتابي الوظيفي بالمواقف الحياتية والاجتماعية التي يشعر معها الطالب أنه يتعلم التعبير في مجال سيمارسه عندما يخرج إلى الحياة، فموضوعات هذا النوع من التعبير تتصل بمواقف الحياة، وما تستدعيه من: كتابة الرسائل، وبطاقات الدعوة، والبرقيات، والتقارير، والتلخيص، والكلمات التي تلقى في المناسبات، ولكل مجال منها مهاراته الخاصة به، فالطالب بحاجة ماسة لإتقان هذا النوع من التعبير الكتابي بمجالاته كافة؛ لكي يمتلك الكلمة الدقيقة الواضحة التي لها أثر في حياته العلمية والعملية، التي تساعده في تحديد مراده وبلوغ هدفه (الخليفة، 2004).

وتلتزم الكتابة الوظيفية بالموضوعية والاختصار، بعيدًا عن التكرار، والخيال، والعواطف، والآراء الشخصية، وتجمع عددًا من المعلومات والحقائق التي تتسم بالصحة، والدقة، والأمانة، ولها مهاراتها المتفق عليها التي ينبغي مراعاتها عند الكتابة، فهي سهلة العبارة، وتخلو من المبالغة والتهويل (الزهراني واللهيبي والمطرفي، 2013).

وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن هناك تدنيًا في مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فهي من المشكلات التي لا يمكن الاستهانة بها؛ خاصة وأنها لابد وأن تُلقي بظلالها على تحقيق التواصل بين أفراد الجماعة بعضهم ببعض، وتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم.

ويؤكد هذا ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من تدني مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، مثل دراسات كلٍّ من: (إسماعيل، 2014؛ بني ياسين، 2010؛ الخالدي، 2013؛ دخيخ، 2010؛ الزهراني والحريشي، 2012؛ سلامة، 2010؛ عبدالقادر، 2009؛ عطية، 2010؛ قاسم، 2010؛ لافي، 2005؛ المخزومي، 2004؛ Shull, 2001؛ Graham, & De La Paz, 2002؛ Defo, 2000)، فقد أوصت هذه البحوث والدراسات بضرورة تنمية مهارات الكتابة الوظيفية اللازمة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وقدمت محاولات عديدة لتنميتها، وسلكت في ذلك سبلًا متنوعة ومن هذه السبل التنوع في طرائق التدريس، والتركيز على إيجابية الطلاب في العملية التعليمية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية لاحظ الباحث أن لاستخدام ملفات الانجاز الإلكترونية دورًا بارزًا في تنمية جميع مهارات اللغة العربية، التي قد يكون لها أثرًا إيجابيًّا على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والتغلب على تدني مستوى الطلاب فيها.

فملفات الإنجاز تشتمل على مجموعة من أعمال الطلاب الهادفة والمنظمة، التي تكشف مدى تقدمهم وتطور أدائهم، وأفكارهم، وميولهم، كما تسمح لهم بالمشاركة في العملية التعليمية، وتجعلهم متعلمين نشطين لا يقتصر دورهم على التلقي والاستماع فقط، وتزودهم بخبرات تعلم حقيقية، كما أنها تنمي لديهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية (علي، 2011).

كما تسمح ملفات الإنجاز الإلكترونية للطلاب باستخدام الوسائط التقنية المتعددة، كالنصوص، والصور، والصوت، ومقاطع الفيديو، التي تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ونشر نتاج تعلمهم عبر شبكة الانترنت أو أسطوانة مدمجة CD، مما يُسهِّل الوصول إليها وتعرف أدائهم (الدوسري، 2004).

وهناك عديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في التدريس، وأثبتت نتائجها فعالية استخدامها، وأثرها الإيجابي على عدد من المتغيرات، فقد أشارت دراسة شين (Chen, 2006) إلى فاعلية استخدام ملف الإنجاز في مادة اللغة الإنجليزية، ودراسة سميث وتايليما (Smith & Tillema, 2007) إلى أهمية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تقييم مستوى أداء الطلاب عند تعلمهم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وهدفت دراسة علي (2009) إلى استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل والاتجاهات لدى الطلاب، ودراسة شاكر (2011) إلى تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية على التحصيل الدراسي، وأظهرت دراسة أبو مطلق (2012) فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض

الكفايات التدريسية، ودراسة الفائز (2012) فاعلية ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز، وبيَّنت دراسة العتيبي (2013) أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، وتوصلت دراسة الغامدي (2013) إلى فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني على الأداء المهاري والاتجاه نحو الرياضيات.

وفي ضوء ما سبق، تبين أن الكتابة إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، كما أن الكتابة الوظيفية تؤدي غرضًا حياتيًا واجتماعيًا مهمًا، تقتضيه حياة الطلاب داخل المدرسة وخارجها، ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية اتضح أنه قد يكون لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية أثرٌ إيجابي على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث معلمًا للغة العربية في المرحلة الابتدائية لاحظ تدنيًا في امتلاك الطلاب لمهارات الكتابة الوظيفية في مادة لغتي الجميلة وبخاصة طلاب الصف السادس الابتدائي.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي حاولت تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب مثل دراسات كلٍّ من: (أحمد، 2009؛ إسماعيل، 2014؛ الجعافرة، 2006؛ الخالدي، 2013؛ رجب، 2009؛ عبدالقادر، 2009؛ عطية، 2010؛ لافي، 2005؛ Shull, 2001؛ Defo, 2000).

وقد أكدت بعض البحوث والدراسات السابقة في ثناياها أن من أسباب تدني مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب اعتماد المعلم على طريقة التدريس المعتادة في تدريس لغتي الجميلة، وهذا ما يثبته الواقع الحالي من إهمال للأنشطة التعليمية بكافة أنواعها التي تسهم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وسلبية المتعلمين في العملية التعليمية مثل دراسات كلٍّ من: (بني ياسين، 2010؛ دخيخ، 2010؛ الزهراني والحريشي، 2012؛ سلامة، 2010؛ عطا الله، 2000؛ فضل الله، 2002؛ قاسم، 2010؛ المخزومي، 2004؛ Pugalee, 2004؛ Commer, 1996).

ويعزز ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (1435- 1436هـ)؛ على عينة بلغت (20) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة جازان التعليمية، حيث طبق عليهم اختبارًا في مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات النص الإرشادي، وكتابة الرسالة، وكتابة التلخيص (ملحق4،

183)، المتضمنة في محتوى لغتي الجميلة المطور للصف السادس الابتدائي، والجدول (1) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية.

جدول (1): النسب المئوية لمستوى الطلاب في مهارات الكتابة الوظيفية.

الدرجة النهائية	عدد الطلاب	مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الوظيفية					
		0 ≤ منخفض < 5		6 ≤ متوسط < 10		11 ≤ مرتفع ≤ 15	
		ن	٪	ن	٪	ن	٪
15	20	14	70	4	20	2	10

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الطلاب منخفضي المستوى في مهارات الكتابة الوظيفية بلغت (70٪) من العينة، وأن نسبة الطلاب متوسطي المستوى في مهارات الكتابة الوظيفية بلغت (20٪) من العينة، وأن نسبة الطلاب مرتفعي المستوى في مهارات الكتابة الوظيفية بلغت (10٪) من العينة.

وفي ضوء ما سبق، أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات الكتابة الوظيفية، والمرحلة الابتدائية هي الأساس في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته المختلفة، وانطلاقة لنجاحه في المراحل التعليمية والحياتية؛ وجعله قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤون حياته؛ لذا لابد من الاهتمام بطلاب هذه المرحلة وتقديم العناية الكافية التي تساعدهم في التغلب على تدني مهارات الكتابة الوظيفية، ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى إلى تعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث:

1. ما مهارات الكتابة الوظيفية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟
2. ما أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

1. تحديد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
2. تعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

1. قد يسهم البحث في إمداد معلمي لغتي الجميلة بكيفية توظيف ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس لغتي الجميلة، وتنمية مهارات الكتابة الوظيفية.
2. قد يسهم البحث في إمداد معلمي لغتي الجميلة بالأنشطة التعليمية القائمة على استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في مهارات الكتابة الوظيفية.
3. قد يسهم البحث في مساعدة مخططي المناهج على تخطيط وحدات دراسية في الكتابة الوظيفية تدرس باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
4. قد يسهم البحث في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

حدود البحث:

1. حدود موضوعية: مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات: كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات، التي حازت على نسبة (85٪) فأكثر؛ وفقًا لآراء السادة المحكمين.
2. حدود بشرية: عينة عشوائية من طلاب الصف السادس الابتدائي.
3. حدود مكانية: مدرستين من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة صبيا.
4. حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1436/ 1437هـ.

مصطلحات البحث:

مهارات الكتابة الوظيفية:

عرفها فضل الله (2008) أنها: "نوع من الكتابة التي تتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وتيسير الأعمال بالمصارف والشركات والدواوين الحكومية وغيرها، وهي كتابة رسمية ذات قواعد محددة، وأصول مقننة، وتقاليد متعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، أو بين الموظفين بعضهم بعضا، وبينهم وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة" (ص. 62).

ويعرف الباحث مهارات الكتابة الوظيفية إجرائيًّا بأنها: قدرة طلاب الصف السادس الابتدائي على إتقان مهارات الكتابة الوظيفية، في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات في قوالب خاصة، ولغة منضبطة، بدقة وسرعة، بغرض

تحقيق التواصل مع من يحيطون بهم، وقضاء حوائجهم، وتنميتها بملفات الإنجاز الإلكترونية.

ملفات الإنجاز الإلكترونية:

عرفها كوستانتينو ودي لورينزو (2015) بأنها: "عبارة عن انتقاء متأنٍ لمجموعة من الوثائق النموذجية تركز على أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته، ويختلف عن الملف الورقي في كونه يعتمد على طريقة الوسائط المتعددة التي تسمح للمتعلم بعرض وثائق عمليتي التعليم والتعلم، ووثائق التفكير التأملي في أشكال مختلفة (صوتية، فيديو، بياني ونصي)، ويستخدم فواصل إلكترونية Links بدلًا من الفواصل الورقية، وينشر على شبكة الإنترنت أو على أسطوانة مدمجة CD" (ص. 58).

ويعرف الباحث ملفات الإنجاز الإلكترونية إجرائيًا بأنها: عملية تجميع هادفة ومستمرة للأنشطة والأعمال، يقوم بها طالب الصف السادس الابتدائي؛ بهدف تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، في فترة زمنية معينة، وتعتمد في عرضها على الوسائط المتعددة من (نصوص، وصور، ومقاطع فيديو)، ويمكن نشرها على أسطوانة مدمجة.

الإطار النظري:

المحور الأول: مهارات الكتابة الوظيفية في اللغة العربية:

مفهوم الكتابة الوظيفية:

كما عرفتها عوض والبسطامي (2012) أنها: "تعبير عما يجري في حياة الناس وتنظيم شؤونهم، ولا تعتمد على العاطفة أو التأثر؛ وإنما تؤدي وظائف حياتية" (ص. 218).

وعرفها محمد وآخران (2013) أنها: "ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم" (ص. 41).

وعرفها عبدالباري (2014) أنها: "نوع من الكتابة التي يحتاج إليها الطلاب في وظائفهم المستقبلية، أو الحياة العلمية وما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال والمصالح الحكومية"، أو هي: "نوع من التعبير، غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال بل إن لها مجالات محددة، وكل مجال له استخداماته الخاصة به" (ص. 54).

من خلال عرض التعريفات السابقة؛ اتضح أن الكتابة الوظيفية تستخدم للتواصل بين الناس مع بعضهم البعض، ومواجهة مواقف الحياة المختلفة، بهدف تنظيم شؤونهم، وقضاء حاجاتهم، وإنهاء معاملاتهم العامة والخاصة.

ويعرف الباحث مهارات الكتابة الوظيفية إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الصف السادس الابتدائي على إتقان مهارات الكتابة الوظيفية، في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات، في قوالب خاصة، ولغة منضبطة، بدقة وسرعة، بغرض تحقيق التواصل مع من يحيطون بهم، وقضاء حوائجهم، وتنميتها بملفات الإنجاز الإلكترونية.

أهمية الكتابة الوظيفية:

تتمثل أهمية الكتابة الوظيفية في كونها وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، وفي ارتباطها بالمواقف الحياتية والاجتماعية، يستطيع الطالب من خلال مجالاتها المتعددة أن يحقق حاجاته من المطالب الحياتية عند اتصاله بالآخرين، بطريقة فيها نوع من الدقة والوضوح والإيجاز، فقد أكد فضل الله (2008) أن أهمية الكتابة الوظيفية تكمن في كونها:

1. تتخذ من الكلمة المكتوبة وسيلة لنقل المعلومات والأفكار، وهي بذلك تسهم في تأكيد وظيفة اللغة، بوصفها أداة للتعبير والتفكير والاتصال.
2. تعكس الحياة المعاصرة والمستقبلية، وما طرأ عليها من تغيرات سريعة، وتقدم تقني، باعتبار أنها تتطلب الدقة، والوضوح، والإيجاز.
3. تتعدد مجالاتها، فهي تشمل معظم مواقف الكتابة التي يحتاجها الإنسان في حياته.
4. تعد ضرورية لأي إداري؛ لارتباط معظم أعماله بها، فهي مطلب أساس لمن يعملون في أعمال السكرتارية وإدارة المكاتب، بل إن إتقان العاملين في أي مؤسسة للكتابة الوظيفية دليل على نجاح هذه المؤسسة.

كما أكد محمد وآخران (2013) أن أهمية الكتابة الوظيفية تظهر في كونها تتصل بمطالب الحياة، وربط الفرد بمجتمعه، فهي تساعد الطالب على ما يلي:

1. اتصاله بمجتمعه، وتنظيم حياته.
2. تحقيق حاجاته من المطالب المادية والاجتماعية.

ومن خلال ما سبق؛ خلص الباحث إلى أن للكتابة الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها المختلفة أهمية كبيرة، ينبغي تدريب الطلاب عليها في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، فهي بداية تدريب الطلاب على الاندماج مع مجتمعهم، وعلى مواجهة مطالب الحياة، وما طرأ عليها من تغيرات، وتطور تقني، وما يواجهونه من مواقف داخل المدرسة وخارجها، وكيفية التغلب عليها، والكتابة الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها المختلفة من وجهة نظر الباحث، تساعد الطلاب على تحقيق ذلك.

أهداف الكتابة الوظيفية:

تعددت أهداف الكتابة الوظيفية في الأدبيات التربوية، فقد ذكر كلٌّ من: (الخليفة، 2004؛ الخولي، 2004؛ شحاتة، 2008؛ عوض والبسطامي، 2012) عددًا من هذه الأهداف، أوجزها الباحث فيما يلي:

1. تعويد الطلاب على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض.
2. تعويد الطلاب على السرعة والانطلاق في التفكير والكتابة عندما تدعو الحاجة إليها، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة.
3. تعويد الطلاب على الأعمال الكتابية، التي تساعدهم على التكيف في مواقف الحياة المختلفة داخل المدرسة وخارجها.
4. تعويد الطلاب على الكتابة باللغة العربية الفصحى، وتوظيفها في أنشطة الحياة ومواقفها، التي تواجههم، وتزويدهم بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب.

وأضاف فضل الله (2008) عددًا من الأهداف التي ترمي الكتابة الوظيفية إلى تحقيقها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أن يستخدم الطلاب الكلمة المكتوبة في التعبير عن حاجات أعمالهم المهنية، من خلال كتابتهم للرسائل، أو التقارير، أو محاضر الاجتماع.
2. أن يتقن الطلاب المهارات النوعية الخاصة بمجالات الكتابة الوظيفية.
3. أن يتقن الطلاب المهارات العامة للكتابة الوظيفية، المرتبطة بالألفاظ، والجمل، والفقرات، وعلامات الترقيم، وأدوات الربط.
4. أن يتقن الطلاب التنظيم للأعمال الكتابية الوظيفية المختلفة.
5. أن يتقن الطلاب الكتابة بإيجاز، وبسرعة مناسبة.

6. أن يتقن الطلاب مهارات النقد، واكتشاف الأخطاء في الأعمال الكتابية الوظيفية المختلفة، سواء أكانت تلك الأخطاء لغوية، أم فنية، أم فكرية.
7. أن يوظف الطلاب ما لديهم من معلومات، وحقائق، وبيانات، توظيفًا يجعل العمل الكتابي الوظيفي مفيدًا وفعَّالًا.
8. أن يوظف الطلاب عمليات الإنشاء، عند قيامهم بأي عمل كتابي وظيفي.
9. أن يمتلك الطلاب القدرة على عرض معلوماتهم، وتوضيح أفكارهم بكلمات مناسبة، وأسلوب مناسب.
10. أن يكتشف الطلاب ما اعتادوا عليه من أخطاء، سواء أكانت تلك الأخطاء، إملائية، أم نحوية، أم أسلوبية، والعمل على معالجتها بوعي وفهم.
11. أن يلتزم الطلاب بالمواصفات اللغوية والفنية للأعمال الكتابية الوظيفية.
12. أن يُميِّز الطلاب مجالات الكتابة الوظيفية اللازمة لتخصصاتهم المهنية.
13. أن يقدِّر الطلاب أهمية الكتابة الوظيفية في مجالات أعمالهم الإدارية، وأن يحرصوا على تنمية مهاراتهم في الكتابة الوظيفية.

مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها:

تعددت مجالات الكتابة الوظيفية؛ وفقًا لتعدد مطالب الحياة، وحاجات الفرد والمجتمع، فقد أشار فضل الله **(2008)** إلى أن مجالات الكتابة الوظيفية هي: الرسائل الرسمية، وكتابة المذكرات، والتلخيص، وكتابة العقود، وملء الاستمارات، وكتابة محاضر الاجتماعات، والبرقيات، والتقارير، وكتابة السجلات، وكتابة الإعلانات، وكتابة اللافتات، وكتابة الأذون، وإعداد القوائم، وكتابة التوثيق والهوامش، وكتابة الشكاوى والتظلمات، وكتابة الشيكات والفواتير المالية، وإعداد الكلمات الافتتاحية والختامية، وكتابة اليوميات.

وأضاف شحاتة **(2008)** المقالات، وأضاف محمد وآخران **(2013)** السيرة الذاتية، والحوار والمناقشة، والمحادثة، والأخبار، والتعارف وتبادل عبارات التحية، كما أضاف عبدالباري **(2014)** كتابة الإرشادات والتعليمات، وكتابة الدعوات، وكتابة البحوث العلمية، وتدوين الملاحظات.

ومن خلال ما سبق؛ فإن مجالات الكتابة الوظيفية عديدة، يستطيع المعلم أن يستخدمها مع طلابه داخل الصف وخارجه؛ لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية؛ حيث تناسب تلك المجالات في أغلبها من وجهة نظر الباحث، طلاب الصفوف العليا من المرحلة

الابتدائية بشكل عام، وطلاب الصف السادس الابتدائي بشكل خاص، وبخاصة مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات، سواءً أكان ذلك من خلال تدريب الطلاب على تلك المجالات، أو تفاعل الطلاب من خلالها في ضوء المهارات التي ينبغي التدرب عليها.

المحور الثاني: ملفات الإنجاز الإلكترونية:

مفهوم ملفات الإنجاز الإلكترونية:

عرفها علَّام (2011) بأنها: "تجمع هادف من أعمال الطالب، توضح جهوده وتقدمه، أو تحصيله في مجال دراسي معين" (ص. 157).

وعرفها علي (2011) بأنها: "تجميع هادف ومنظم لأعمال المتعلم، وإنجازاته، في مجال دراسي معين، خلال فترة زمنية محددة؛ بغرض تقويم أدائه" (ص. 383).

وعرفتها كوجك (2012) بأنها: "تسجيل لمؤشرات التعلم، وتركز على أعمال الطلاب مع تعليق من الطالب نفسه على تلك الأعمال، تجمع أعمال الطلاب بالتعاون بينهم وبين المعلم، بحيث تعكس تلك الأعمال مدى تقدمهم نحو أهداف ونواتج التعلم المنشودة"، أو هي: "حصيلة متنوعة من أعمال الطالب، تحكي قصة هذا الطالب، وجهوده، وتقدمه، وتحصيله" (ص.4).

ومن خلال عرض التعريفات اتضح أن ملفات الإنجاز الإلكترونية تجميع هادف ومقصود لأعمال الطالب، التي تعكس تعلمه وتقدمه نحو تحقيق الأهداف، وتوثيق لجهود الطالب خلال فترة زمنية معينة.

ويعرف الباحث ملفات الإنجاز الإلكترونية إجرائيًا بأنها: عملية تجميع هادفة ومستمرة للأنشطة والأعمال، يقوم بها طالب الصف السادس الابتدائي؛ بهدف تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، في فترة زمنية معينة، وتعتمد في عرضها على الوسائط المتعددة من (نصوص، وصور، ومقاطع فيديو)، ويمكن نشرها على أسطوانة مدمجة.

الأهمية التربوية لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية:

إنَّ استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية يُوجد صفوفًا دراسية متمركزة حول الطالب، نظرًا لقابلية الطالب في هذه الحالة لتحمل مسؤولية تعلمه، وتحوله من طالبٍ متلقٍ إلى طالبٍ فاعلٍ ونشطٍ في عملية التعلم، كما أنه من خلال استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في مختلف المواد الدراسية، وبأي مرحلة تعليمية، تعطي دليلًا ملموسًا على تعلم الطلاب في الجوانب المختلفة، كما أنها تقيس مهاراتهم ومعارفهم بطرق متعددة (الدوسري، 2004).

وأشار عرفان (2005) إلى أن لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في مجال التربية أهمية كبيرة، فهي تؤدي إلى اتساع نطاق التعلم والمناقشة، وتطوير المناهج المدرسية وطرائق التدريس والأنظمة الإدارية، وتحقيق دافعية الطلاب، وتحقيق التعلم من خلال التفاعل بين الطالب وزملائه، كما أنها تدفع الطلاب نحو الأنشطة، وتساعدهم على تطبيق المعرفة، وتعتني بالمهام الواقعية التي يؤديها الطلاب في حياتهم، كما أنها تحسن وتطور التأمل الذاتي والتفكير الناقد لدى الطلاب، وتعطيهم الثقة في أنفسهم، وتساعدهم في تكوين شخصياتهم.

وأكد قطيط (2009) أن استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية كأحد المستجدات التقنية، أصبح مطلبًا ملحًّا له ما يبرره كطبيعة العصر الذي نعيش فيه، ومتطلبات تربية هذا العصر، ولقد ازدادت أهمية ملفات الإنجاز الإلكترونية في التعليم، وفي الميدان التربوي بشكل عام؛ لما لها من أثر واضح في تنمية العديد من المهارات، كالتنظيم، والعرض، والتفكير لدى الطلاب، ولما تحققه من الفوائد الكثيرة، التي من أهمها ما يلي:

1) توثيق الأداء التعليمي للمعلم أو الطالب.
2) تشجع على التفكير التأملي.
3) تعزز النمو الأكاديمي أو المهني لدى المعلم أو الطالب.
4) تتيح الفرصة للمعلم أو الطالب للرجوع إلى ما مر به من خبرات.
5) تمد المعلم أو الطالب بالتغذية الراجعة.

كما أشار الزاملي وآخران (2009) إلى أهمية ملفات الإنجاز الإلكترونية لدى جميع أطراف العملية التعليمية التعلمية: المعلم، والطالب، وولي الأمر، والمدرسة، فهي تساعد المعلم على:

1) تقديم دليل على تعلم الطالب، من خلال ما تتضمنه من أنشطة وأعمال متعددة.
2) ربط عملية التدريس بعملية التقويم.
3) الكشف عن جوانب القوة، وجوانب الضعف لدى الطلاب.

كما أنها تساعد الطالب على:

1) لعب دور أكثر حيوية في عملية التقويم.
2) التفكير السليم فيما يتعلمه.

3) مواصلة التعلم مستقبلًا.

أما بالنسبة لولي الأمر فهي تساعده على:

1) تقديم دليل ملموس على التقدم الذي حققه الطالب في المواد الدراسية المختلفة.

2) مناقشة تعلم الطالب مع إدارة المدرسة أثناء زياراته لها.

كما أنها تساعد المدرسة على:

1) توفير معلومات وبيانات تعينها على تقويم برامجها وتطويرها.

2) توفير أدلة أو أمثلة موثوق بها عن نوعية الأعمال التي أنجزها الطلاب، ومستواها لمتخذي القرار في العملية التعليمية.

وفي ضوء ما سبق؛ فإن استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية من وجهة نظر الباحث له أهمية تربوية كبيرة لدى جميع أطراف العملية التعليمية، وبخاصة الطالب، فهو يكسبه العديد من القيم والسمات الإيجابية، ويعمل على تنميتها وصقلها مثل: التعاون والتفاعل مع الزملاء، وحب العمل، وتحمل مسؤولية التعلم، والثقة في النفس، وتكوين الشخصية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الإنجاز الأكاديمي، كما أنه مجال رحب لتطبيق المعارف والمهارات، والتأمل الذاتي، والتفكير الناقد، والإبداع، والتنظيم، فهو سلوك تربوي حديث، يمكن من خلاله تنمية العديد من المهارات اللغوية.

أهداف استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية:

تهدف ملفات الإنجاز الإلكترونية كما ذكر كلٌّ من: (الصرَّاف، 2014؛ علَّام، 2009؛ كوجك، 2012) إلى تحقيق ما يلي:

1. **مساعدة المعلم في تقويم أنشطة، ومهام متعددة في وقت واحد.**
2. **مساعدة المعلم في تشخيص جوانب الضعف لدى الطلاب للتغلب عليها، وتعزيز جوانب القوة.**
3. **السماح للطلاب بالتأمل في كل نشاط، ومتابعة تقدمهم ذاتيًّا، مما يزيد من دافعيتهم، وتحمل مسؤولية تعلمهم.**
4. **مساعدة الطلاب على حفظ وتوثيق الأنشطة، والأعمال التي يقومون بها خلال مراحل إنتاجها، ومتابعة هذه الأنشطة والأعمال إلى أن يتم الانتهاء منها؛ مما يسهم في تحديد الصعوبات التي يواجهها الطلاب.**

5. تسجيل مدى تقدم الطلاب في دراستهم، وتدوين ما حققوه من تعلم، والتعرف إلى مستوى كل طالب في جميع جوانب شخصيته.
6. تشجيع المعلمين وأولياء الأمور على التواصل، ومتابعة الطلاب في المدرسة.
7. إيجاد فرص للمعلمين للتواصل والتعاون فيما بينهم، ومناقشة برامجهم التدريسية.

ومن خلال ما سبق؛ خلص الباحث إلى أن ملفات الإنجاز الإلكترونية ترمي إلى تحقيق العديد من الأهداف السامية، كزيادة الدافعية، وتحمل المسؤولية، وتشخيص جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة، وتحقيق التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، والرفع من مستوى الطلاب في جميع جوانب الشخصية، كل هذه الأهداف تساعد في التغلب على تدني الكثير من المهارات اللغوية، وتلبي حاجات الطلاب وميولهم، من خلال ما تقدمه من أنشطة وأعمال متنوعة تتفق مع رغباتهم.

أنواع ملفات الإنجاز الإلكترونية:

صنَّف عرفان (2005) ملفات الإنجاز الإلكترونية إلى نوعين هما:

أولًا: ملفات الإنجاز الإلكترونية في مجال التربية: وهي التي تعنى بتقويم المعلم والطالب ومن أنواعها ما يلي:

1) ملفات تقويم المعلم: وهي عبارة عن مجموعة مختارة من الأعمال والوثائق والمواد والإنجازات، التي تعكس نموه وتقدمه في الأداء التدريسي.
2) ملفات تقويم الطلاب: وتضم أعمالًا مختلفة للطلاب، يتم جمعها في فترة زمنية معينة، وتحت شروط محددة، وتقدم دليلًا على مدى النمو المعرفي واللغوي لدى الطلاب، ومدى وعيهم الثقافي والاجتماعي، وتنقسم ملفات تقويم الطلاب إلى قسمين هما:

أ) ملفات الإنجاز الإلكترونية العامة: وهي التي تعنى بتقويم الطالب في جميع الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، والاجتماعية، وتنقسم إلى:

- العرضية: وهي التي تتم في فترة زمنية محددة كفصل دراسي أو عام دراسي أو مرحلة تعليمية محددة.

- الطولية: وهي التي تتم في جميع الصفوف والمراحل التعليمية.

ب) ملفات الإنجاز الإلكترونية الخاصة: وهي التي تعنى بتقويم الطلاب في جانب واحد أو أكثر، وتنقسم إلى:

- ملفات التأملات الذاتية: التي تساعد الطلاب على اكتشاف نقاط القوة، ونقاط الضعف في أدائهم، والعمل على تحسينه فيما بعد.
- ملفات العرض أو الملفات المثالية: التي تضم أفضل أعمال الطلاب في المواد الدراسية؛ بهدف عرضها على المسؤولين عن العملية التعليمية.
- الملفات الخارجية: وهي التي يحملها الطالب معه عند انتقاله إلى مرحلة دراسية أعلى، فهي تساعد على تعرف مستواه العلمي بصورة واقعية، وتخطيط برامج تعلمه مستقبلًا.
- ملفات دخول الكلية: وتعطي هذه الملفات تصورًا كاملًا عن شخصية الطالب في جميع الجوانب، كما تساعد في تحديد مدى جدارته في دخول كلية ما.
- ملفات تقويم الطالب كممارس للمهنة: وتضم هذه الملفات أعمالًا لا تعبر عن التعلم، وإنما تعبر عن الغاية البعيدة لهذا التعلم، كالعمل في مهنة ما.

3) ملفات تقويم للمعلم والطالب: وهي التي يمكن أن يتم عملها في صورة ملفات تقليدية، أو في صورة ملفات إلكترونية، باستخدام الوسائل الحديثة، التي تساعد على الاختصار في الوقت، والجهد، والتكلفة، وسهولة نقلها، وتخزينها.

ثانيًا: ملفات الإنجاز الإلكترونية في مجالات أخرى ومنها ما يلي:

1) ملفات الأوراق المالية والاستثمار: وتعمل على خدمة الجانب الاقتصادي، وتساعد في تحديد المجالات، التي يمكن الاستثمار فيها بالأموال، والتعرف على قيمة العملات النقدية خلال فترات متباعدة.
2) ملفات الوظائف: وتتضمن الخبرات السابقة لصاحب الملف، والأماكن التي عمل بها، ومستوى أدائه فيها مدعومة بشهادات موثقة، وتستخدم في التقدم لشغل وظيفة معينة أو للترقية.
3) ملفات الفنانين: وتعد أول الملفات ظهورًا، حيث يحمل الفنان ملفًا يتضمن أفضل أعماله الفنية وأهمها، ويقوم بعرضها على المهتمين بالفن، وتساعد في تقديم دليل على ما وصل إليه من مستوى فني، يعكس تمكنه من المهارات الفنية المختلفة.

كما حددت كوجك (2012) أنواع ملفات الإنجاز الإلكترونية فيما يلي:

1) ملفات عمل الطالب.
2) ملفات عرض أفضل الأعمال.
3) ملفات متابعة نمو وتطور جوانب معينة لدى الطلاب.
4) ملفات تقييم الطلاب.
5) ملفات متابعة نمو مهارات التدريس للطالب المعلم.
6) ملفات التنمية المهنية للمعلم.

7) ملفات البحوث التربوية.

وبناءً على ما سبق؛ فملفات الإنجاز الإلكترونية بتصنيفاتها السابقة، سواء من حيث استخدامها في مجال التربية، كملفات تقويم المعلم أو الطالب، أو من حيث استخدامها في مجالات أخرى، كملفات الأوراق المالية والاستثمار، أو الوظائف، أو الفنانين، أو من حيث الهدف من استخدامها، كالملفات المثالية، أو الملفات المتعلقة بالعمليات، أو ملفات العرض، أو ملفات توثيق التقدم، أو ملفات التقويم، كل تلك التصنيفات السابقة تؤدي الغرض نفسه من زيادة الدافعية، وتحديد الصعوبات، وتشخيص جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة، وحفظ الأعمال، وتدوين ما تحقق من تطور وتقدم.

محتوى ملفات الإنجاز الإلكترونية:

يختلف محتوى ملفات الإنجاز الإلكترونية باختلاف الهدف من استخدام الملف، كما أنه قد يكون هناك اختلافٌ في محتوى ملفات الإنجاز الإلكترونية من معلم لمعلم آخر، أو من فصل لفصل آخر، أو من مادة دراسية لمادة دراسية أخرى، أو من مدرسة إلى مدرسة أخرى، ومع هذه الاختلافات المتعددة إلاَّ أنَّ هناك اتفاقًا على أن يكون المحتوى في ملفات الإنجاز الإلكترونية منظمًا وهادفًا، ووفق معايير ومحكات محددة مسبقًا، وهذا ما أكده كلٌّ من: (الخوري، 2008؛ الزاملي وآخران، 2009؛ علَّام، 2009؛ علي، 2011؛ قطيط، 2009) إلى أنه يجب تحديد الهدف من استخدام الملف؛ لكي يتم تحديد الدليل الإجرائي لجمع المحتويات، وحتى تُحقق ملفات الإنجاز الإلكترونية أهدافها المرجوة، ينبغي أن يشترك الطلاب والمعلمون والمسؤولون في العملية التعليمية معًا في تحديد ما ينبغي وضعه في الملفات، والتركيز على المشاركة الفاعلة للطلاب في عمل الملفات وإدارتها وتنظيمها بتوجيه من المعلم، ويمكن أن تحتوي ملفات الإنجاز الإلكترونية على ما يلي:

1) بيانات أولية عن الطالب، أو سيرة ذاتية، تشمل: (الاسم، وتاريخ الميلاد، وعنوان الطالب، ووسائط الاتصال، والوضع الصحي، وبيانات الأسرة، وولي الأمر).
2) أهداف الطالب ورؤيته، وفلسفته التربوية.
3) فهرس الملف.
4) الحضور والغياب.
5) نماذج من كتابات الطالب وأعماله.
6) قوائم المصادر التي اطلع عليها الطالب، والمواد التي استخدمها.
7) صحائف التأمل الذاتي.
8) أوراق عمل.
9) مشروعات فردية أو جماعية.

10) حلول مسائل وأنشطة متنوعة.
11) تقارير عن تجارب مختبرية.
12) تقديرات وتقارير حول مشاهدات.
13) أنشطة فردية أو جماعية.
14) تقارير عن مقابلات.
15) صور ضوئية.
16) مواد سمعية وبصرية.
17) درجات ونتائج الاختبارات التحصيلية.

ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه كلٌّ من: (الخوري، 2008؛ الزاملي وآخران، 2009؛ علَّام، 2009؛ علي، 2011؛ قطيط، 2009) من ضرورة تحديد الهدف من استخدام الملف، فهو الموجه الأول على ما يجب أن تحتويه هذه الملفات، فهناك ارتباطٌ وثيقٌ بين ما تحتويه هذه الملفات، وبين الهدف من استخدامها، وليس الغاية بأن يشتمل الملف على جميع المحتويات، بل المهم أن يكون المحتوى منظمًا وهادفًا، ويسمح بمشاركة الطلاب وتفاعلهم مع معلمهم وزملائهم في جمع تلك المحتويات، وإدارتها بمتابعة من المعلم وتوجيه منه، حتى تتحقق الأهداف المرجوة من هذه الملفات.

علاقة ملفات الإنجاز الإلكترونية بمهارات الكتابة الوظيفية:

في ضوء ما تقدم يمكن إدراك العلاقة بين ملفات الإنجاز الإلكترونية، ومهارات الكتابة الوظيفية، حيث يتضح أن الارتباط بينهما يُعد ارتباطًا وثيقًا؛ فاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في العملية التعليمية والتعلمية، قد يؤدي إلى اكتساب الطلاب المعارف، والمعلومات، والمهارات المختلفة، ويساعد على تنميتها بطريقة مشوقة وجذابة.

وقد ذكر عرفان (2005) أن استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم من خلال التفاعل والتعاون فيما بينهم، كما أنها تدفع الطلاب نحو الأنشطة والأعمال المتنوعة، وتساعدهم على تطبيق المعرفة، وتسهم في تطور التأمل الذاتي، والتفكير الناقد لديهم، كما أنها تعمل على تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، وتركز على كشف وتشخيص جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة لدى الطلاب، كما أضاف بأن اللغة بكافة مهاراتها عملية عقلية، فهي تتطلب التدريب، والممارسة، والتطبيق، كما تتطلب بيئة تعليمية تفاعلية، وهذا ما توفره ملفات الإنجاز الإلكترونية.

وممارسة الطالب لمهارات الكتابة الوظيفية من وجهة نظر الباحث تجعله متقنًا لها، إذ لابد أن يكون لديه ما يدفعه ويثيره للكتابة ويحفزه للخوض فيها، كذلك إن وجد المثير فإن الطالب لابد أن يفكر فيما سيكتب ويرتب أفكاره من خلال اختيار الألفاظ

والعبارات المناسبة، وملفات الإنجاز الإلكترونية تعين الطالب على تنمية مهاراته في الكتابة الوظيفية من خلال الممارسة والتطبيق، فهي تسمح له باستخدام الوسائط التقنية المتعددة، كالنصوص، والصور، والصوت، ومقاطع الفيديو، التي تزيد من دافعيته للتعلم، وتعزيز التعلم الإيجابي لديه، وتزوده بخبرات تعلم حقيقية.

كما أشار فضل الله (2008) إلى أن الكتابة الوظيفية تعكس الحياة المعاصرة والمستقبلية، وما طرأ عليها من تغيرات سريعة، وتقدم تقني؛ باعتبار أنها تتطلب الدقة، والوضوح، والإيجاز، وهذا ما توفره ملفات الإنجاز الإلكترونية أيضًا، فهي تستخدم الوسائط التكنولوجية المختلفة، وتعمل على تلبية متطلبات تربية هذا العصر.

فقد أكد كوستانتينو ودي لورينزو (2015) أن ملفات الإنجاز الإلكترونية "تعتمد على الوسائط المتعددة في إعدادها، وتقدم وثائق التعليم والتعلم، والتفكير التأملي بأشكال مختلفة من أشكال الوسائط المتعددة، كالصوت، والفيديو، والنصوص، والصور، والرسومات البيانية" (ص. 172).

وأضاف فضل الله (2008) أن من الأهداف التي ترمي الكتابة الوظيفية إلى تحقيقها، أن يتقن الطالب مهارات النقد، وأن يكتشف ما اعتاد عليه من أخطاء في الأعمال الكتابية الوظيفية المختلفة، سواء أكانت تلك الأخطاء نحوية، أم إملائية، أم أسلوبية، أم فكرية، والعمل على معالجتها بوعي وفهم، وملفات الإنجاز الإلكترونية تسمح للطالب بالمشاركة في العملية التعليمية، وتساعده على المناقشة، وتسهم في تطور التأمل الذاتي والتفكير الناقد لديه، وتكشف مدى تقدمه وتطور أدائه، وأفكاره، وميوله، وتظهر نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، وتساعد الطالب أيضًا على تطبيق المعرفة، وعلى التنظيم والعرض والتفكير، كما أنها تتيح للطالب الرجوع إلى ما مر به من خبرات.

ويرى الباحث أن الكتابة الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها المختلفة، من رسائل رسمية، أو ملء استمارات، أو كتابة إعلانات وغيرها، لم تعد تكتب بالطريقة اليدوية في العصر الحاضر، وإنما أصبحت تكتب بواسطة تقنيات الحاسوب، وما توفره من برامج كتابية، وتنسيق للنصوص، وما توفره من خطوط متعددة النوع والحجم واللون، والتنظيم والإخراج الجيد للنصوص المكتوبة، وما توفره أيضًا من وسائط متنوعة، كالصور، والأصوات، ومقاطع الفيديو، والرسومات البيانية.

الدراسات السابقة:

قام قاسم (2010) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية باستخدام وحدة قائمة على عمليات الكتابة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، على عينة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة القطارة الإعدادية للبنات بمدينة العين بلغ عددها (45) طالبة قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أعد الباحث كتابًا للطالب ودليلًا للمعلم، وطبق ثلاثة اختبارات مقاييس لتقدير أداء الطلاب في مجالات الكتابة الوظيفية الثلاثة المقررة عليهم، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية الوحدة القائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية.

وهدفت دراسة عطية (2010) إلى تعرف أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمجمع العليان بمنطقة الرياض التعليمية قُسِّمت عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد طلاب كل مجموعة (35) طالبًا، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية، ثم برنامجًا تعليميًّا باستخدام الحاسوب، كما طبق اختبارًا قبليًّا وبعديًّا على مجموعتي الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية لصالح أفراد المجموعة التجريبية حيث أظهروا تحسنًا ملحوظًا في اكتساب مهارات الكتابة الوظيفية.

كما هدفت دراسة بني ياسين (2010) إلى تعرف أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الوظيفية (الرسالة الرسمية والتلخيص)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، على عينة عشوائية مكونة من (112) طالبًا وطالبة في الصف العاشر الأساسي في الأردن، طبق الباحث عليها اختبارًا قبليًّا وبعديًّا، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0,05) بين متوسطات الأداء في الاختبار تعزى إلى الأنموذج المقترح مقارنة بالطريقة التقليدية، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0,05) بين متوسطات الأداء في الاختبار تعزى إلى جنسهم (الذكور والإناث)، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0,05) بين متوسطات الأداء في الاختبار تعزى إلى التفاعل بين الأنموذج والجنس.

وأجرى دخيخ (2010) دراسة هدفت إلى تعرف أثر وحدات تعليمية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية التربية في الباحة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (64) طالبًا قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم ثلاث وحدات تعليمية شملت مهارات (كتابة الرسالة، وكتابة التقرير، وكتابة التلخيص)، وطبق اختبارًا تحصيليًّا قبليًّا وبعديًّا على عينة الدراسة لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن للوحدات التعليمية أثرًا إيجابيًّا على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

وهدفت دراسة الحربي (2011) إلى تعرف أثر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي ومستوياته المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (67) طالبة بالصف الثاني المتوسط قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين، واختبارًا تحصيليًّا مقنَّنًا قبليًّا وبعديًّا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في المستوى المعرفي لكل من التذكر والفهم والتحليل، وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التطبيق والتركيب والتقويم في الاختبار التحصيلي.

وهدفت دراسة الزهراني والحريشي (2012) إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، على عينة من طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة الرياض بلغ عددها (64) طالبة، قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وعددها (31) طالبة، وضابطة وعددها (33) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثتان استبانة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط، واختبارًا قبليًّا وبعديًّا في مهارات الكتابة الوظيفية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت أبو مطلق (2012) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات التدريسية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينة عشوائية طبقية مكونة من (30) طالبة معلمة في التخصصين (تعليم رياضيات، وتعليم اللغة العربية) بكلية التربية بجامعة الأقصى، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية، وبطاقة تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني، ودليل الطالبة المعلمة لإعداد ملف الإنجاز الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقًا دالًا

إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين درجات عينة الدراسة والقيمة المختارة، درجة الإتقان التي تساوي (75٪) من الدرجة الكلية للبطاقة، طبقًا لبطاقة تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني للطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، وفي بطاقة تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني تعزى للتخصص تعليم رياضيات، وبين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وقامت النمري (2013) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام ملفات الإنجاز (البورتفليو) في تقويم أداء معلمات اللغة العربية في العاصمة المقدسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (153) معلمة للغة العربية في المرحلة الثانوية، و(21) مشرفة تربوية، وأعدت الباحثة استبانة لجمع المعلومات، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات درجة أهمية تقويم أداء معلمة اللغة العربية باستخدام ملف الإنجاز وعبارات درجة الصعوبات التي تواجه استخدامه، وتوسطها على عبارات درجة استخدامه، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير درجة أهمية تقويم أداء معلمة اللغة العربية باستخدام ملف الإنجاز وحول تقدير درجة استخدامه، ودرجة الصعوبات التي تواجه استخدامه لصالح المشرفات التربويات، وذوات الخبرة.

وأجرى المحمدي (2013) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني (E- Portfolio) في اكتساب بعض المفاهيم العلمية المقررة في مادة الأحياء لطلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (60) طالبًا قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار المفاهيم العلمية، وقائمة معايير تصميم ملفات الإنجاز الإلكترونية، وأثبتت نتائج الدراسة أن لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio) فاعلية في اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والدرجة الكلية).

وهدفت دراسة الزعبي (2014) إلى تعرف فاعلية التقويم بملفات الإنجاز في تنمية التحصيل الدراسي في وحدة الفقه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بقصبة المفرق، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على عينة عشوائية مكونة من (110) طالبًا وطالبة قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق في

الوسط الحسابي الكلي ذي دلالة إحصائية لصالح الإناث في التحصيل الدراسي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين طريقة التدريس ونوع الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض البحوث والدراسات السابقة اتضحت أهمية مهارات الكتابة الوظيفية بمجالاتها المختلفة، وأنها من المهارات الضرورية التي يتطلب أن يمتلكها الطلاب، كما اتفقت البحوث والدراسات السابقة على تدني مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، والحاجة إلى تنميتها، واستخدمت معها عديد من طرائق التدريس المختلفة لتنميتها، والاهتمام بإيجابية الطلاب في العملية التعليمية، وإخضاعهم للعمل والممارسة فهم بحاجة ماسة للأداء أكثر من المعرفة، كما أظهرت البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها أن لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية فاعلية كبيرة في تنمية عديد من المهارات، وأنها مجال رحب لاكتساب العديد من الخبرات الجديدة، فهي تضفي على العملية التعليمية المتعة والتشويق، وتشجع على الاستكشاف، والبحث، والاطلاع، وتساعد على تطبيق المعرفة، كما أنها تعمل على تقوية التعلم المنظم ذاتيًا، مع إبراز جوانب القوة، وجوانب الضعف لدى الطلاب.

وقدمت البحوث والدراسات السابقة توصيات ومقترحات، أعطت صورة واضحة في كيفية تناول هذا البحث، من حيث إعداد أدواته، ومواده، وصياغة فروضه، وفي إثراء الإطار النظري للبحث، وكذلك في اتباع الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث، والاستفادة من الإجراءات المتبعة في إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية والمعايير التي يجب توفرها.

فرض البحث: بناءً على نتائج البحوث والدراسات التي تم عرضها سلفًا، ونظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد تم صياغة الفرض التالي لاختبار صحته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، الذي يأخذ بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لتعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، من خلال تكوين

مجموعتين متكافئتين بقدر الإمكان إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، ثم إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل في حين تم حجبه على المجموعة الضابطة، وبعد انتهاء التجربة، تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، والضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة، لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل، وتضمن تصميم البحث الحالي المتغيرات التالية:

1) المتغير المستقل: ويقصد به في البحث الحالي أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
2) المتغير التابع: ويقصد به في البحث الحالي مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

وتم ضبط المتغيرات الخارجية غير التجريبية، والتجريبية التي قد تؤثر على أي من المجموعتين التجريبية والضابطة، سواء سلبًا أم إيجابًا، ومنعًا لتداخلها في نتائج التجربة، وفيما يلي توضيح لكيفية ضبط هذه المتغيرات:

أ) ضبط المتغيرات غير التجريبية: وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

1) العمر الزمني: من خلال اطلاع الباحث على بيانات الطلاب المدونة في سجلاتهم، وبمساعدة المرشد الطلابي، تبين أن العمر الزمني للطلاب يتراوح بين (11- 12) سنة، فهم متقاربون عمريًا.
2) المستوى الاقتصادي والاجتماعي: ينتمي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لبيئة واحدة – محافظة صبيا- وغالبًا ما يكون طلاب البيئة الواحدة متقاربين في المستوى الاقتصادي، والاجتماعي ولا يوجد بينهم تفاوت ملحوظ؛ لذلك يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.
3) القائم بالتدريس: قام الباحث بتدريس طلاب المجموعة التجريبية للبحث، أما المجموعة الضابطة فتركت لمعلمهم، فبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، وتجهيز الأدوات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، تم تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، أما طلاب المجموعة الضابطة فقد تم تدريسهم بالطريقة المعتادة.

ضبط المتغيرات التجريبية: وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

مهارات الكتابة الوظيفية:

لضبط هذا المتغير قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية قبليًا على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية، ثم حساب قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث، في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وقد تمت معالجة البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية (Spss)، والجدول (2) يوضح نتائج التطبيق:

جدول (2): دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المهارة	المجموعة الضابطة *ن = 30		المجموعة التجريبية ن = 30		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	*م	*ع	م	ع		
الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	3,96	1,65	3,46	1,07	1,39	0,17
تحديد الغرض من كتابة الرسالة.	0,30	0,46	0,33	0,47	0,27	0,78
استخدام العبارات المناسبة.	0,5	0,15	0,03	0,12	0,46	0,64
تحديد الغرض من ملء الاستمارة.	0,76	0,34	0,60	0,49	1,86	0,07
تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.	3,33	0,71	3,06	0,69	1,47	0,14
تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.	1,63	0,61	1,36	0,49	1,85	0,07
كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.	4,53	0,89	4,40	0,89	1,85	0,06
استخدام العبارات المناسبة.	0,56	0,17	0,50	0,01	1,86	0,07
تحديد الغرض من كتابة الإعلان.	0,16	0,37	0,23	0,43	0,63	0,52
الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.	2,72	1,92	2,06	1,20	1,60	0,11
الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.	0,41	0,45	0,46	0,49	0,41	0,68
استخدام العبارات المناسبة.	0,04	0,03	0,03	0,12	1,86	0,07
مجال كتابة الرسالة الرسمية.	4,31	1,91	3,83	1,28	1,14	0,25
مجال ملء الاستمارات.	10,81	11,93	9,93	2,11	1,86	0,07
مجال كتابة الإعلانات.	3,33	2,33	2,80	1,79	1,23	0,22
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.	18,45	4,47	16,56	3,91	1,40	0,17

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل بدء التجربة.

ثانيًا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم العام بمحافظة صبيا للعام الدراسي (1436/ 1437هـ)، الذين بلغ عددهم (5170) طالبًا.

ثالثًا: عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال إجراء القرعة لتحديد المدرستين من بين مدارس محافظة صبيا التعليمية، فوقع الاختيار عشوائيًّا على مدرسة ابتدائية صبيا الجديدة، ومدرسة حي الملك فهد الابتدائية بالظبية، قُسِّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغ عدد كل منهما (30) طالبًا، وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث هو (60) طالبًا، والجدول (3) يوضح توزيع عينة البحث:

جدول (3): توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين.

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب	مجموع عينة البحث
التجريبية	مدرسة ابتدائية صبيا الجديدة	30	60
الضابطة	مدرسة حي الملك فهد الابتدائية بالظبية	30	

رابعًا: مواد البحث: تضمَّن البحث المادتين التاليتين (من إعداد الباحث):

1) دليل المعلم.
2) كتاب الطالب.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية من خلال عرضه في صورته الأولية على مشرف الرسالة، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لإبداء رأيهم وإبراز ملحوظاتهم حول وضوح التعليمات، وسلامة صياغة الأهداف السلوكية، ومدى ملاءمة كل درس للأهداف المحددة له، إلى جانب مدى مناسبة صياغة الدروس مع ملفات الإنجاز الإلكترونية، وصحة المعلومات العلمية الواردة بالدليل، ومدى شمولية الدليل للمهارات، بالإضافة إلى مدى ملاءمة أسئلة التقويم لقياس الأهداف، حيث رأى المحكمون تعديل بعض الأنشطة؛ لتناسب المستوى العمري للطلاب، كذلك توضيح بعض الإجراءات الواردة في الدليل، ثم أجريت التعديلات التي رأى المحكمون ضرورة إجرائها؛ ليكون دليل المعلم في صورته النهائية، قابلًا للتطبيق على عينة البحث.

وقد تضمن الدليل ما يلي:

1. مقدمة عن ملفات الإنجاز الإلكترونية، ودورها في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

2. الهدف العام من إعداد دليل المعلم.
3. تعريف ببعض المصطلحات الواردة في الدليل.
4. الأهمية التربوية لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
5. أهداف استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
6. دور كلٍّ من المعلم والطالب في ملفات الإنجاز الإلكترونية.
7. الأهداف الإجرائية المتوقع أن يحققها الطلاب.
8. تعليمات الدليل لتنفيذ الحصة وفقًا لملفات الإنجاز الإلكترونية.
9. الخطة الزمنية لتنفيذ استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
10. تحضير الدروس وفقًا لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

إعداد كتاب الطالب:

تم إعداد كتاب الطالب لدراسة مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، من خلال عرضه في صورته الأولية على مشرف الرسالة، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء رأيهم وإبراز ملحوظاتهم حول وضوح التعليمات، إلى جانب اتفاق صياغة ملفات الإنجاز الإلكترونية مع مهارات الكتابة الوظيفية، ومدى شمولية الكتاب للمهارات المحددة في ضوء رأي المحكمين، بالإضافة إلى مدى مناسبة ملفات الإنجاز الإلكترونية لمستوى الطلاب، حيث رأى المحكمون تعديل بعض الأنشطة؛ لتناسب المستوى العمري للطلاب، كذلك التنوع في طريقة عرض الأنشطة، ثم أجريت التعديلات التي رأى المحكمون ضرورة إجرائها؛ ليكون كتاب الطالب في صورته النهائية، قابلًا للتطبيق على عينة البحث، (ملحق3، 148).

وقد تضمن كتاب الطالب ما يلي:

1. مقدمة موجهة للطالب.
2. الأهداف الإجرائية والمعينات التعليمية.
3. كيفية سير الطالب في الدروس.
4. عرض الدروس وفقًا لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

خامسًا: أدوات البحث: ضمَّن البحث الحالي الأداتين التاليتين (من إعداد الباحث):

1) قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي.

2) اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب الصف السادس الابتدائي.

وفيما يلي عرض إجراءات بناء أداتي البحث:

قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي:

في سبيل الوصول إلى مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، تم إعداد قائمة تتضمن عددًا من مهارات الكتابة الوظيفية، ويتطلب ذلك الإجراءات التالية:

أ) تحديد الهدف من القائمة: دفت هذه القائمة إلى تحديد أهم مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي؛ تمهيدًا لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، وتنميتها باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

ب) مصادر بناء القائمة: ستخلص الباحث قائمة مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب الصف السادس الابتدائي، مما ورد في البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الوظيفية، ومن المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وكذلك منهج لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية، ومما ورد في وثيقة اللغة العربية (2006) الصادرة من وزارة التربية والتعليم.

ج) محتوى القائمة: بعد الاطلاع على ما سبق، تم حصر مهارات الكتابة الوظيفية، التي تناسب المرحلة العمرية لطلاب الصف السادس الابتدائي، وقد بلغت (52) مهارة، موزعة على ستة مجالات هي: كتابة الرسالة الرسمية، وكتابة التلخيص، وملء الاستمارات، والسيرة الذاتية، وكتابة الإعلانات، والمقال العلمي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): محتوى قائمة مهارات الكتابة الوظيفية في صورتها الأولية.

م	المجال	عدد المهارات
1	كتابة الرسالة الرسمية	8
2	كتابة التلخيص	10
3	ملء الاستمارات	8
4	السيرة الذاتية	8
5	كتابة الإعلانات	8
6	المقال العلمي	10
المجموع		52

ثم عرضت هذه القائمة على أهل الاختصاص؛ بغرض تحديد المهارات المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وتم استخدام استبانة رباعية الأبعاد للسؤال عن مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف السادس الابتدائي (مناسبة، غير مناسبة)، ومدى صحة صياغة مهارات الكتابة الوظيفية (صحيحة، غير صحيحة).

د) صدق قائمة مهارات الكتابة الوظيفية: للتأكد من صدق القائمة، فقد تمَّ التحقق من صدق المحتوى، وذلك من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة، ذات العلاقة بمهارات الكتابة الوظيفية، ومنهج لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية؛ لإعداد القائمة، حيث عرضت على مشرف الرسالة تمهيدًا لعرضها على المحكمين، ثمَّ توزيعها بعد ذلك- في صورتها الأولية- على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وبعض المتخصصين في اللغة العربية من أساتذة الجامعات، ومشرفي اللغة العربية، ومعلمي منهج لغتي الجميلة، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي فيها، من حيث مناسبة المهارة لطلاب الصف السادس الابتدائي، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، وإجراء ما يرونه من حذف، أو تعديل، أو إضافة والإدلاء بملحوظاتهم، بعد ذلك تمَّ جمع (52) مهارة، وتمَّ حصر آراء المحكمين، واستخراج نسبها المئوية، حيث اعتمد الباحث المهارات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة 85٪، وتمَّ استبعاد بقية المهارات التي حصلت على نسبة أقل من 85٪، ويأتي اعتماد هذه النسبة لكثرة المهارات الحاصلة على نسبة 85٪ فأكثر.

هـ) تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين: في ضوء ملحوظات المحكمين، تمت مراجعة القائمة، حيث اشتملت على بعض الآراء والتوجيهات، وقد أخذ الباحث بهذه الملحوظات في الصياغة النهائية لمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي.

و) ثبات قائمة مهارات الكتابة الوظيفية: تم التوصل إلى ثبات القائمة من خلال حساب نسبة الاتفاق بين محكمي قائمة مهارات الكتابة الوظيفية، وذلك بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وكان العدد الكلي للمحكمين (25) محكمًا، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الوظيفية.

المجال	عدد المهارات	نسبة الاتفاق	المتوسط
كتابة الرسالة الرسمية	8	٪87,5	٪81,65
كتابة التلخيص	10	٪78	
ملء الاستمارات	8	٪91	
السيرة الذاتية	8	٪70	
كتابة الإعلانات	8	٪87	
المقال العلمي	10	٪76,4	

ويوضح الجدول (5) أن نسبة الاتفاق في مجال كتابة الرسالة الرسمية بلغت (87,5٪)، وفي مجال كتابة التلخيص بلغت (78٪)، وفي مجال ملء الاستمارات بلغت (91٪)، وفي مجال السيرة الذاتية بلغت (70٪)، وفي مجال كتابة الإعلانات بلغت (87٪)، وفي مجال المقال العلمي بلغت (76,4٪) بينما بلغ المتوسط لجميع المجالات (81,65٪) مما يدل على ثبات قائمة مهارات الكتابة الوظيفية.

ز) القائمة في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات على قائمة مهارات الكتابة الوظيفية، والأخذ بالمهارات التي حازت على نسبة اتفاق تتجاوز (85٪)، تم اعتماد القائمة المكونة من (12) مهارة من مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، موزعة على ثلاثة مجالات في صورتها النهائية هي: كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات، والجدول (6) يوضح توزيع هذه المهارات في صورتها النهائية على المجالات.

جدول (6): محتوى قائمة مهارات الكتابة الوظيفية في صورتها النهائية.

م	المجال	عدد المهارات
1	كتابة الرسالة الرسمية	3
2	ملء الاستمارات	5
3	كتابة الإعلانات	4
	المجموع	12

اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب الصف السادس الابتدائي:

قام الباحث ببناء اختبار لمهارات الكتابة الوظيفية بما يتناسب مع منهج لغتي الجميلة، ومستوى طلاب الصف السادس الابتدائي (ملحق8، 202)، وذلك وفقًا للخطوات التالية:

أ) تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات الكتابة الوظيفية.

ب) تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: قبل أن يبدأ الباحث بتحديد المهارات التي يقيسها اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، وبناء مفرداته رجع إلى كل مما يلي:

1) الإطار النظري للبحث.
2) الأدبيات الخاصة بالكتابة الوظيفية.
3) مناهج لغتي الجميلة في الصفوف الابتدائية العليا.
4) قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، التي أجمع عليها المحكمون.

ج) صياغة مفردات الاختبار: لصياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية تم تحديد مهارات الكتابة الوظيفية وفقًا لآراء المحكمين، وقد اعتمد الباحث ما اتفق عليه المحكمون بنسبة (85٪)، فتم تحديد (12) مهارة هي التي رأى المحكمون أنها مناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وقد روعي في صياغة أسئلة الاختبار ما يلي:

1) **أن تقيس مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي.**
2) **أن تحفز الطلاب على التوصل للإجابة الصحيحة.**
3) **مناسبتها لمستوى طلاب الصف السادس الابتدائي من حيث المحتوى وأسلوب الصياغة.**

د) صدق الاختبار: يعد الصدق من أهم الاعتبارات في تقويم الاختبارات التربوية، ولمعالجة الصدق في الاختبار الحالي للبحث، تم التعرض لصدق المحتوى، والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق الاتساق الداخلي في الآتي:

1) صدق المحتوى: للوصول لهذا النوع من الصدق تمت مطابقة مفردات الاختبار بالإطار النظري لهذه الدراسة والبحوث والدراسات السابقة، وتم عرضه على سعادة المشرف للأخذ بملحوظاته النيرة ورأيه في الحكم على صدق الاختبار والبدء بتحكيمه.

2) الصدق الظاهري: بعد صياغة مفردات الاختبار والتأكد من صدق المحتوى، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص؛ وذلك للتعرُّف على آرائهم من حيث:

1) **وضوح تعليمات الاختبار وكفايتها.**
2) **وضوح الأسئلة ومناسبتها لطلاب الصف السادس الابتدائي.**
3) **صحة الأسئلة لغويًا.**
4) **مدى قياس السؤال للمهارة المستهدفة.**

وفي ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، قام الباحث بإجراء تلك التعديلات.

3) صدق المقارنة الطرفية: للتأكد من صدق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية من خلال طريقة المقارنة الطرفية، قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات الطلاب المرتفعين في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية من أفراد العينة الاستطلاعية، التي بلغ عددها (10) طلاب، بمتوسطات درجات الطلاب المنخفضين في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عن طريق حساب النسبة الحرجة، والجدول (7) يوضح هذه الفروق.

جدول (7): الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين بالعينة الاستطلاعية في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المهارة	درجة الحرية	قيمة "ت"
الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	9	5,82**
تحديد الغرض من كتابة الرسالة.	9	5,90**
استخدام العبارات المناسبة.	9	5,94**
تحديد الغرض من ملء الاستمارة.	9	8,83**
تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.	9	6,09**
تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.	9	20,80**
كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.	9	6,44**
استخدام العبارات المناسبة.	9	4,56**
تحديد الغرض من كتابة الإعلان.	9	10,37**
الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.	9	3,77**
الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.	9	4,44*
استخدام العبارات المناسبة.	9	2,45*
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.	9	14,04**

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروقًا جوهرية بين متوسطات درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين بالعينة الاستطلاعية في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، أي أن اختبار مهارات الكتابة الوظيفية يميز بين درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، مما يؤكد صدق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

هـ) صياغة تعليمات الاختبار: بعد صياغة اختبار مهارات الكتابة الوظيفية في صورته النهائية، تمت صياغة تعليمات الاختبار؛ ليستنير بها الطالب عند الإجابة عن مفردات الاختبار، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي:

1) البساطة والوضوح في صياغة هذه التعليمات.
2) توضيح الهدف من الاختبار.
3) ذكر البيانات الشخصية قبل الإجابة عن أسئلة الاختبار.
4) تحديد كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.
5) تحديد الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الاختبار.

و) التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية: بعد الحصول على الموافقة من إدارة التعليم بمحافظة صبيا، قام الباحث في يوم الخميس الموافق 28/ 2/ 1437هـ،

بتجربة الاختبار استطلاعيًا على مجموعة من طلاب السادس الابتدائي ليسوا من عينة الدراسة الأصلية بلغ حجمها (10) طلاب من مدرسة سعد بن معاذ الابتدائية؛ بهدف تحديد ما يلي:

1. التأكد من سلامة اللغة ووضوح تعليمات الاختبار: من خلال التطبيق الاستطلاعي تأكد الباحث من سلامة الصياغة اللغوية للاختبار ووضوح تعليماته؛ حيث لم تكن هناك تساؤلات من قبل الطلاب.
2. تحديد زمن الاختبار: في ضوء التطبيق الاستطلاعي للاختبار، تم تحديد الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن إيجاد المتوسط الحسابي لهما، عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه الطالب الأول + الزمن الذي استغرقه الطالب الأخير}}{2}$$

وبلغ الزمن الذي استغرقه الطالب الأول (25) دقيقة، و الزمن الذي استغرقه الطالب الأخير (43) دقيقة، وبالتعويض في المعادلة يكون الزمن المناسب للاختبار هو: (25+ 43= 68÷ 2= 34).

من خلال تطبيق المعادلة اتضح الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (34) دقيقة، يتم الالتزام به عند التطبيق النهائي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية على عينة البحث الأساسية، كما تم إضافة ست دقائق لتوزيع أوراق الاختبار وجمعها، ليصبح الزمن اللازم للاختبار (40) دقيقة.

كما قام الباحث بعد الانتهاء من وضع الاختبار بصورته النهائية بإعداد مفتاح لتصحيح هذا الاختبار ليساعده على التصحيح، وتحديد درجات كل فقرة من فقرات الاختبار.

3. حساب معامل ثبات الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية عن طريق حساب معامل ألفا بعدد مهارات كل بعد، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى المهارات من الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، والجدول (8) يوضح معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بطريقة ألفا.

جدول (8): معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بطريقة ألفا.

المهارة	معامل الثبات
الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	0,74
تحديد الغرض من كتابة الرسالة.	0,75
استخدام العبارات المناسبة.	0,68
تحديد الغرض من ملء الاستمارة.	0,71
تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.	0,73
تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.	0,74
كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.	0,79
استخدام العبارات المناسبة.	0,77
تحديد الغرض من كتابة الإعلان.	0,78
الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.	0,79
الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.	0,74
استخدام العبارات المناسبة.	0,77

يتضح من خلال الجدول (8) أن معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بطريقة ألفا عالية، كما قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية ككل بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت القيمة (0,81)، وهي قيمة مرتفعة للثبات مما يدل على ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

4. **حساب معاملات الصّعوبة والسّهولة لمفردات الاختبار: قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، حيث تعد المفردة التي يقل معامل صعوبتها عن (0,20) شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل سهولتها عن (0,80) شديدة السهولة، والجدول (12) يبين معاملات الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار.**

جدول (9): معاملات الصعوبة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
1	0,50	10	0,50	19	0,80	28	0,60
2	0,50	11	0,30	20	0,60	29	0,40
3	0,20	12	0,80	21	0,50	30	0,30
4	0,30	13	0,80	22	0,20	31	0,40
5	0,50	14	0,60	23	0,90	32	0,30
6	0,40	15	0,50	24	0,40	33	0,30

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
7	0,20	16	0,20	25	0,80	34	0,40
8	0,30	17	0,90	26	0,40	35	0,60
9	0,70	18	0,40	27	0,30	36	0,40

كما يبين الجدول (10) معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار.

جدول (10): معاملات السهولة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المفردة	معامل السهولة	المفردة	معامل السهولة	المفردة	معامل السهولة	المفردة	معامل السهولة
1	0,50	10	0,50	19	0,20	28	0,40
2	0,50	11	0,70	20	0,40	29	0,60
3	0,80	12	0,20	21	0,50	30	0,70
4	0,70	13	0,80	22	0,80	31	0,60
5	0,50	14	0,40	23	0,10	32	0,70
6	0,60	15	0,50	24	0,60	33	0,70
7	0,80	16	0,80	25	0,80	34	0,60
8	0,70	17	0,10	26	0,60	35	0,40
9	0,30	18	0,60	27	0,70	36	0,60

يتضح من خلال الجدولين السابقين أن معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية تراوحت معامل صعوبتها بين (0,20- 0,90) بينما تراوحت معامل سهولتها بين (0,10- 0,80)، وبالتالي فإن جميع هذه المعاملات تكون مقبولة إحصائيًا، حيث لا يعد الاختبار بمستوى عالٍ من الصعوبة أو السهولة.

5. حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: لحساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي، تمَّ اتباع الخطوات التالية:

- **ترتيب درجات الاختبار التحصيلي للطلاب تنازليًا.**
- **تحديد المجموعة العليا، التي تمثل أعلى 27٪ من الطلاب حصولًا على الدرجات.**
- **تحديد المجموعة الدنيا، التي تمثل أقل 27٪ من الطلاب حصولًا على الدرجات.**
- **حساب معامل التمييز من العلاقة: معامل التمييز= (ع س - ع د) / ن)، حيث: (ع س) عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا، و(ع د) عدد الإجابات**

الصحيحة في المجموعة الدنيا، و(ن) عدد إحدى المجموعتين (العليا أو الدنيا)، والجدول (11) يبين معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار.

جدول (11): معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
1	0,52	10	0,43	19	0,55	28	0,50
2	0,62	11	0,49	20	0,62	29	0,55
3	0,51	12	0,55	21	0,51	30	0,58
4	0,50	13	0,55	22	0,54	31	0,55
5	0,51	14	0,62	23	0,52	32	0,57
6	0,47	15	0,51	24	0,54	33	0,60
7	0,51	16	0,54	25	0,49	34	0,50
8	0,49	17	0,52	26	0,47	35	0,58
9	0,53	18	0,54	27	0,55	36	0,52

يتضح من خلال الجدول السابق، أن معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية تراوحت معامل تمييزها بين (0,47- 0,62)، وبالتالي فإن جميع هذه المعاملات تكون مقبولة إحصائيًا، مما يدل على أن مفردات الاختبار لها قدرة مناسبة على التمييز.

6. طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح اختبار مهارات الكتابة الوظيفية وفق مفتاح تصحيح الاختبار الذي أعده الباحث، على أساس تسجيل درجة واحدة لكل فقرة صحيحة، وصفر لكل فقرة خاطئة، أو تركت دون إجابة، أو تم اختيار أكثر من إجابة، ونصف درجة لبعض الفقرات متوسطة الصحة، وتم تدوين الإجابات الصحيحة ودرجاتها في مفتاح تصحيح الاختبار.

وقام الباحث بجمع جميع درجات مهارات الاختبار؛ لتحديد الدرجة الكلية لكل طالب في الاختبار، وإحصاء درجة كل طالب في المهارة الواحدة، وإحصاء درجات جميع الطلاب في المهارة الواحدة.

7. الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية: تم حساب الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية من خلال حساب مجموع الدرجات على جميع المهارات.

ز) الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية: بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية

مكونًا من خمسة أسئلة مشتملة على عدد من الفقرات، تقيس اثنتي عشرة مهارة من مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات.

وفي ضوء ما سبق أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق، والجدول (12) يوضح توزيع الدرجات على المهارات في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية:

جدول (12): توزيع الدرجات على مهارات الكتابة الوظيفية.

المجال	المهارة	الأسئلة					المجموع
		1	2	3	4	5	
كتابة الرسالة الرسمية	تحديد الغرض من كتابة الرسالة.		1				1
	الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	9					9
	استخدام العبارات المناسبة.		1				1
ملء الاستمارات	تحديد الغرض من ملء الاستمارة.			1			1
	تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.			4			4
	تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.			2			2
	كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.			7			7
	استخدام العبارات المناسبة.			1			1
كتابة الإعلانات	تحديد الغرض من كتابة الإعلان.				1		1
	الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.				7		7
	الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.					1	1
	استخدام العبارات المناسبة.					1	1
المجموع		9	2	15	8	2	36

سادسًا: تنفيذ البحث: بعد التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الكتابة الوظيفية، وبعد الانتهاء من إعداد اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، وإعداد دليل المعلم، وكتاب الطالب، وتعديل الملحوظات النيرة من قبل مشرف الرسالة والسادة المحكمين، تم تطبيق التجربة لتعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وسارت إجراءات تطبيق البحث وفقًا للخطوات التالية:

1. طلب الباحث خطاب تطبيق أدوات ومواد الدراسة من قبل رئيس قسم المناهج وطرق التدريس، واعتماده من كلية التربية، موجهًا لإدارة التعليم بمحافظة صبيا؛ للتعاون مع الباحث في تطبيق البحث.

2. الاختيار العشوائي لعينة البحث من قبل إدارة التعليم بمحافظة صبيا، ليقع الاختيار على الصف السادس الابتدائي بمدرسة ابتدائية صبيا الجديدة ليمثل المجموعة التجريبية، والصف السادس الابتدائي بمدرسة حي الملك فهد الابتدائية بالظبية ليمثل المجموعة الضابطة.
3. تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الكتابة الوظيفية) قبليًا على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق 9- 10/ 4/ 1437هـ.
4. البدء بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، وأما المجموعة الضابطة فحسب الطريقة التي يحددها معلمهم، ابتداءً من يوم الخميس الموافق 11/ 4/ 1437هـ، بواقع ثلاث حصص لتهيئة الطلاب لإعداد وتنفيذ ملفات الإنجاز الإلكترونية، وثلاث حصص لكل درس للمجموعة التجريبية.
5. استمرت عملية التدريس ثلاثة أسابيع حتى يوم الاثنين الموافق 29/ 4/ 1437هـ.
6. تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الكتابة الوظيفية) بعديًّا على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق 30/ 4- 1/ 5/ 1437هـ.
7. تصحيح الاختبار ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيًّا.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: عرض نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مهارات الكتابة الوظيفية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟ وتمثلت نتائج السؤال الأول في التالي:

بعد انتهاء الباحث من إعداد قائمة مهارات الكتابة الوظيفية التي يرى مناسبتها لطلاب الصف السادس الابتدائي، قام بعرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي اللغة العربية من أساتذة الجامعات، ومشرفي اللغة العربية، ومعلمي منهج لغتي الجميلة؛ بغرض تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وبعد الانتهاء من إجراءات تحكيم مهارات الكتابة الوظيفية للصف السادس الابتدائي، خلص الباحث للتقسيم التالي للمهارات:

أولًا: مجال كتابة الرسالة الرسمية:

1) تحديد الغرض من كتابة الرسالة.
2) الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.

3) استخدام العبارات المناسبة.

ثانيًا: مجال ملء الاستمارات:

1) تحديد الغرض من ملء الاستمارة.

2) تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.

3) تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.

4) كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.

5) استخدام العبارات المناسبة.

ثالثًا: مجال كتابة الإعلانات:

1) تحديد الغرض من كتابة الإعلان.

2) الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.

3) الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.

4) استخدام العبارات المناسبة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والتحقق من صحة فرض البحث:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟ وللوصول إلى الإجابة كان لزامًا على الباحث التحقق من صحة الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، في مهارات الكتابة الوظيفية، وفي مجالات (كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات)، وللدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، ثم حساب قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي البحث، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، في مهارات الكتابة الوظيفية، وفي مجالات (كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات)، وللدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية وقد

تمت معالجة البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية (Spss)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13): قيم (ت) ومستويات الدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المهارة	المجموعة الضابطة *ن = 30		المجموعة التجريبية ن = 30		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	*م	*ع	م	ع		
الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	5,20	1,84	8,33	0,92	8,31	0,01
تحديد الغرض من كتابة الرسالة.	0,73	0,44	1	0	3,24	0,01
استخدام العبارات المناسبة.	0,06	0,17	0,61	0,21	10,91	0,01
تحديد الغرض من ملء الاستمارة.	0,90	0,30	1	0	1,79	0,8
تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.	3,26	0,73	4	0	5,43	0,01
تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.	1,80	0,40	2	0	2,69	0,01
كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.	5,73	0,40	7	0	7,99	0,01
استخدام العبارات المناسبة.	0,60	0,86	1	0	10,77	0,01
تحديد الغرض من كتابة الإعلان.	0,30	0,20	1	0	8,22	0,01
الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.	3,20	0,46	6,43	1,04	9,72	0,01
الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.	0,71	1,49	1	0	3,45	0,01
استخدام العبارات المناسبة.	0,18	0,24	0,66	0,23	7,72	0,01
مجال كتابة الرسالة الرسمية.	6	2,05	9,95	1,02	9,42	0,01
مجال ملء الاستمارات.	12,30	1,73	15	0	8,52	0,01
مجال كتابة الإعلانات.	4,40	2,10	9,10	1,15	11,10	0,01
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.	22,70	4,86	34,05	2,01	11,80	0,01

يتضح من الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) للاختبار (11,80)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، في جميع مهارات

الكتابة الوظيفية ومجالاتها الثلاثة ودرجة الاختبار الكلية، عدا مهارة "تحديد الغرض من ملء الاستمارة"، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المهارة سهلة وبسيطة أتقنها طلاب المجموعة الضابطة كما أتقنها طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في جميع المهارات.

وفي ضوء تلك النتائج التي حصل عليها الباحث يتم قبول فرض البحث وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات لصالح المجموعة التجريبية".

ويعد حجم الأثر من الأمور المكملة للدلالة الإحصائية، وقد استخدم الباحث لحساب حجم الأثر معامل إيتا وإيجاد الدلالة العملية (η) من خلال المعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{2ت}{درجات\ الحرية + 2ت}$$

ويوضح الجدول (14) الدلالة العملية لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية (η) و(η^2) لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية؛ حيث إن درجة الحرية تساوي (29) لأن العينة عددها (30) طالبًا.

جدول (14): الدلالة العملية لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية (η) و(η^2) لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

المهارة	المجموعة التجريبية *(ن= 30)				قيمة "ت"	مستوى الدلالة	η	η^2
	قبلي		بعدي					
	*م	*ع	م	ع				
الالتزام بعناصر الرسالة الرئيسة.	3,46	1,07	8,33	0,92	26,44	0,01	0,98	0,96
تحديد الغرض من كتابة الرسالة.	0,33	0,47	1	0	7,61	0,01	0,81	0,66
ستخدام العبارات المناسبة.	0,03	0,12	0,61	0,21	16,85	0,01	0,95	0,91
تحديد الغرض من ملء الاستمارة.	0,60	0,49	1	0	4,39	0,01	0,63	0,40
تسجيل بيانات كاتب الاستمارة بوضوح.	3,06	0,69	4	0	7,39	0,01	0,81	0,65

المهارة	المجموعة التجريبية *(ن= 30)				قيمة "ت"	مستوى الدلالة	η	η^2
	قبلي		بعدي					
	*م	*ع	م	ع				
تحديد بيانات الجهة المقدم إليها الاستمارة.	1,36	0,49	2	0	7,07	0,01	0,79	0,63
كتابة البيانات في الأماكن المخصصة لها.	4,40	0,89	7	0	15,92	0,01	0,95	0,90
ستخدام العبارات المناسبة.	0,50	0,01	1	0	7,71	0,01	0,82	0,67
تحديد الغرض من كتابة الإعلان.	0,23	0,43	1	0	9,76	0,01	0,88	0,77
الالتزام بعناصر الإعلان الرئيسة.	2,06	1,20	6,43	1,04	17,06	0,01	0,95	0,91
الإيجاز في كتابة محتوى الإعلان.	0,46	0,49	1	0	5,96	0,01	0,74	0,55
ستخدام العبارات المناسبة.	0,03	0,12	0,66	0,23	15,42	0,01	0,94	0,89
جال كتابة الرسالة الرسمية	3,83	1,28	9,95	1,02	30,56	0,01	0,98	0,97
مجال ملء الاستمارات.	9,93	2,11	15	0	13,13	0,01	0,98	0,96
مجال كتابة الإعلانات.	2,80	1,79	9,10	1,15	20,73	0,01	0,97	0,94
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.	16,56	3,91	34,05	2,01	36,95	0,01	0,99	0,98

ومن خلال تحليل نتائج الجدول (14) يتضح ما يلي: تتراوح قيمة (η^2) لمهارات الكتابة الوظيفية، ومجالاتها الثلاثة، والدرجة الكلية للاختبار بين (0,40- 0,98)، ويعني ذلك أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية تتراوح بين (40٪ - 98٪)، وهي كمية كبيرة جدًا من التباين المفسر بواسطة استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

وتتراوح قيمة الدلالة العملية (η) لمهارات الكتابة الوظيفية، ومجالاتها الثلاثة، والدرجة الكلية للاختبار بين (0,63- 0,99)، وهذا يعني أن استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية قد أثر على مهارات الكتابة الوظيفية بنسبة تتراوح بين (63٪- 99٪)، وهذه النسب تدل على حجم التأثير الواضح لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

خلص البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وذلك بالمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

والتطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واتضح للباحث أن استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية أسهم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية المستهدفة، وقد برهن ذلك ارتفاع مستوى الأداء لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية مقارنة بمستوى أداء المجموعة التجريبية نفسها في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، ومقارنتها بمستوى أداء المجموعة الضابطة، وفيما يلي تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها:

1) أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الكتابة الوظيفية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟ حيث جاءت تلك المهارات في ثلاثة مجالات تمثلت في " مجال كتابة الرسالة الرسمية، ومجال ملء الاستمارات، ومجال كتابة الإعلانات"، وجاء اختيار تلك المهارات امتدادًا لدراسات سابقة تمت الإشارة إليها في البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومنها دراسات كلٍّ من: (أحمد، 2009؛ بني ياسين، 2010؛ دخيخ، 2010؛ عبد القادر، 2009؛ عطا الله، 2000؛ عطية، 2010؛ العمريين، 2005؛ قاسم، 2010).

2) للإجابة عن السؤال الثاني: تم اختبار الفرض وأظهرت نتائجه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية في مجالات كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تأثير طلاب المجموعة التجريبية إيجابيًّا واكتسابهم مهارات الكتابة الوظيفية، ويعزى ذلك إلى استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ويمكن تفسير ذلك بأن ملفات الإنجاز الإلكترونية ساعدت الطلاب على كتابة الرسالة الرسمية، وملء الاستمارات، وكتابة الإعلانات.

كما يمكن تفسير هذه النتائج من ناحية أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية مع ما انتهت إليه بحوث ودراسات كلٍّ من: (أبو مطلق، 2012؛ العتيبي، 2013؛ المحمدي، 2013)، حيث أكدت جميعها الأثر الإيجابي لملفات الإنجاز الإلكترونية ومساهمتها في تنمية العديد من المهارات بشكل عام وتفوقها على الطريقة المعتادة.

وبناءً على ما سبق، يخلص الباحث إلى قوة تأثير المتغير المستقل (استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية) على المتغير التابع (مهارات الكتابة الوظيفية)، حيث أسهمت ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويعود هذا التأثير من وجهة نظر الباحث إلى ما يحدثه استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في التدريس من زيادة الدافعية للتعلم، فهي تشعر الطالب بتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، كما تساعده على تطبيق المعارف والمهارات، والممارسة والتدريب،

ومحاكاة النماذج، وتكشف له جوانب الضعف، وتمده بالتغذية الراجعة، كما أنها تسهم في بقاء أثر التعلم.

توصيات البحث:

1. استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية لتدريس مهارات الكتابة الوظيفية في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي.
2. تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، وكيفية إعدادها وتقويمها، التي تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارات الكتابة الوظيفية بشكل خاص.
3. إقامة برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على كيفية إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية وتقويمها، واستخدامها في التدريس.
4. تدريب الطلاب على كيفية إعداد وتصميم ملفات الإنجاز الإلكترونية، وعلى كيفية تنظيم محتويات ملفات الإنجاز الإلكترونية، وطريقة عرضها، وتشجيعهم على استخدامها.
5. الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بشكل عام، وطلاب الصف السادس الابتدائي بشكل خاص، والبحث عن كل ما يخدم هذه المهارات.
6. توعية أولياء الأمور بأهمية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في التدريس، وإسهامها في تنمية العديد من المهارات اللغوية، وبخاصة مهارات الكتابة الوظيفية.
7. الاهتمام بالبنية التحتية المناسبة لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، وفتح العديد من مصادر التعلم والمعامل داخل المدارس، وتزويدها بالأجهزة والآلات الكافية، والاهتمام بالصيانة الدورية لها.
8. التقليل من أعباء المعلم؛ حتى يتمكن من متابعة ملفات الطلاب.
9. التقليل من أعداد الطلاب داخل الفصل الواحد، بما لا يزيد عن عشرين طالبًا.

مقترحات البحث:

1. أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى مراحل وصفوف أخرى.
2. أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

3. أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
4. تعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس مواد أخرى غير مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
5. تعرف أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية أنواع التفكير المختلفة (التفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي) لدى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
6. تعرف أثر استخدام استراتيجيات تدريس أخرى غير ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، وجيه المرسي؛ وخلف الله، محمود عبدالحافظ (2010). *الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية*. الجوف: النادي الأدبي.

أبومطلق، هناء خليل (2012). *فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد، صلاح عبدالسميع (2009). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، مصر، 143(4)، 289- 362.

إسماعيل، سحر فؤاد (2014). أثر المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المملكة العربية السعودية، (56)، 271- 301.

بني ياسين، محمد فوزي (2010). أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الوظيفية الرسالة الرسمية والتلخيص لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، مصر، (107)، 166- 189.

جابر، وليد أحمد (2002). *تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجعافرة، عبدالسلام يوسف (2006). أثر برنامج تدريبي مقترح لتحسين مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن في الكتابة الوظيفية في اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها. *مجلة رسالة المعلم*، وزارة التربية والتعليم، الأردن، 44(4)، 79- 83.

الحربي، ماجدة عايض (2011). *أثر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الخالدي، أحمد ردود (2013). *فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

الخليفة، حسن جعفر (2004). *فصول في تدريس اللغة العربية "ابتدائي، متوسط، ثانوي"*. ط4. الرياض: مكتبة الرشد.

الخماش، سالم سليمان؛ والغامدي، محمد ربيع؛ والثمالي، عبدالله سالم (2013). *المهارات اللغوية "المستوى الأول"*. جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.

الخوري، توما جورج (2008). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الخولي، أحمد عبدالكريم (2004). *التعبير الكتابي وأساليب تدريسه*. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

دخيخ، صالح أحمد (2010). أثر وحدات تعليمية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية التربية في الباحة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، مصر، (17)، 156 - 192.

الدوسري، راشد حماد (2004). *القياس والتقويم التربوي الحديث مبادئ وتطبيقات وقضايا معاصرة*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

رجب، ثناء عبدالمنعم (2009). أثر استخدام المنظمات المتقدمة مع النمذجة على تحسين الكتابة الوظيفية وبقاء التعلم والاتجاه نحو الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المؤتمر القومي السادس عشر "العربي الثامن" (التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي)*، جامعة عين شمس،مصر، 313 - 369.

الزاملي، علي عبد جاسم؛ والصارمي، عبدالله محمد؛ وكاظم، علي مهدي (2009). *مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الزعبي، إبراهيم أحمد (2014). فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثامن الأساسي بقصبة المفرق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، 15 (4)، 249 - 279.

الزهراني، هدى حسن؛ والحريشي، منيرة عبدالعزيز (2012). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، (139)، 235 - 275.

الزهراني، حمدان عطية؛ واللهيبي، فهد مسعد؛ والمطرفي، سعيد طيب (2013). *التحرير الكتابي*. جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.

سلامة، عبدالبديع محمد (2010). فاعلية برنامج قائم على المواقف التعليمية في تنمية المهارات الوظيفية للقراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، (108)، 58-92.

شاكر، صالح أحمد (2011). تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية-E) (Portfolioعلى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، مصر، 23(2)، 1351-1366.

شحاتة، حسن سيد (2008). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط7. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصرَّاف، قاسم علي (2014). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. ط2. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالباري، ماهر شعبان (2014). *الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم"*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالقادر، محمود هلال (2009). برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية واتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. *المجلة التربوية*، مصر، (26)، 529 - 530.

العتيبي، مي خليل (2013). *أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عرفان، خالد محمود (2005). *التقويم التراكمي الشامل "البرتفوليو" ومعوقات استخدامه في مدارسنا*. القاهرة: عالم الكتب.

عطا الله، عبدالحميد زهري (2000). برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، مصر، (63)، 136 - 158.

عطية، مختار عبدالخالق (2010). أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، مصر، (110)، 178 - 206.

علاَّم، صلاح الدين محمود (2009). *التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ـــــــــــ (2011). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. ط4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي، عيد عبدالواحد (2009). استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل والاتجاهات لدى طلاب الدراسات العليا المصريين بكلية التربية جامعة المنيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المملكة العربية السعودية، 3(1)، 1 - 32.

علي، محمد السيد (2011). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العمريين، عاطف مفلح (2005). *أثر برنامج تعليمي مقترح لتطوير مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الطفيلة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةمؤتة، الأردن.

عوض، فايزة السيد؛ والبسطامي، دعاء أبو اليزيد (2012). *تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدمام: مكتبة المتنبي.

الغامدي، أمل علي (2013). *فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني على الأداء المهاري والاتجاه نحو الرياضيات لطالبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الفائز، بدر محمد (2012). *فاعلية ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الباحة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

فضل الله، محمد رجب (2002). تنمية مستويات الأداء الكتابي الوظيفي لدى طالبات كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الإمارات باستخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن. *المؤتمر العلمي الرابع عشر - مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء*، جامعة قناة السويس، مصر، 397-457.

ـــــــــــ (2008). *عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها "تعليمها وتقويمها". ط2*. القاهرة: عالم الكتب.

قاسم، محمد جابر (2010). وحدة قائمة على العمليات لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، (162)، 64-115.

قطيط، غسان يوسف (2009). *حوسبة التقويم الصفي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كوجك، كوثر حسين (2012). *البورتفوليو في التعليم والتعلم "رؤية شاملة"*. القاهرة: عالم الكتب.

كوستانتينو، باتريشيا؛ ودي لورينزو، ماري، ف (2015). *ملف الإنجاز المهني دليل المعلم المتميز*. ترجمة محمد طالب سليمان. دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

لافي، سعيد عبدالله (2005). تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المؤتمر العلمي السابع عشر - مناهج التعليم والمستويات المعيارية*، مصر، (1)،350- 385.

المحمدي، عبدالله محمد (2013). فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء للصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 44(2)، 105-133.

المخزومي، محمد ناصر (2004). *أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية تربية إربد الثانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

النمري، حنان سرحان (2013). واقع استخدام ملف الإنجاز (البورتفليو) في تقويم أداء معلمات اللغة العربية في العاصمة المقدسة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، 14(2)، 487 - 526.

وزارة التربية والتعليم (2006). *وثيقة اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. الرياض: مركز التطوير التربوي - الإدارة العامة للمناهج.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chen, Y. (2006). *EFL lnstruction and assessment with portfolio acase study in taiwan.* National Chung Cheng University, Taiwan.

Commer, M. (1996). A strategy for lmproving high school students functional writing skills. *D. A. I,* 46, 8, February.

Defo, M. (2000). Using *directed writing strategies to teach students writing skills in middle grade language arts*. Study took place in middle school of county in the lower southeastern United States, Available at: http://www. ERIC. ed.gov/ PDFS/ ED444186.pdf.

Graham, S. & De La Paz, S. (2002). Explicitly teaching strategiesm, skills, and knowledge: Writing lnstruction in middle school classrooms. *Journal of Educational Psychology,* 94 (4), 687- 698.

Pugalee, D. K. (2004). *A comparison of verbal and written descriptions of students problem solvig process*. 55, 1-3.

Shull, J. (2001). Teachin the writing process to high school juniors through cooper air learning strategies. PH. D. *Walden University, D. A.* 62(1), 1- 69.

Smith, K. Tillema, H. (2007). Use of criteria in assessing teaching portfolios judgmental practices in summative evaluation scandinavian. *Journal of Educational Research,* 51(1), 103- 117.